

قصص الأنبياء

[196] التيمى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما أسرى بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره عند الكتيب الأحمر " ورواه مسلم من حديث حماد بن سلمة به. وقال السدى عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة قالوا: ثم إن الله تعالى أوحى إلى موسى إنني متوف هرون فأت به جبل كذا وكذا. فانطلق موسى وهرون نحو ذلك الجبل، فإذا هم بشجرة لم تر شجرة مثلها، وإذا هم ببيت مبني، وإذا هم بسرير عليه فرش، وإذا فيه ريح طيبة. فلما نظر هرون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه، قال يا موسى: إنني أحب أن أنام على هذا السرير، قال له موسى: فتم عليه، قال إنني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب علي، قال له: لا ترهب أنا أكفيك رب هذا البيت فتم. قال: يا موسى [بل (1)] نم معي فإن جاء رب هذا البيت غضب علي وعليك جميعا. فلما ناما أخذ هرون الموت، فلما وجد حسه قال: يا موسى خدعتني، فلما قبض رفع ذلك البيت، وذهبت تلك الشجرة، ورفع السرير به إلى السماء. فلما رجع موسى إلى قومه وليس معه هرون قالوا إن موسى قتل هرون، وحسده على حب بني إسرائيل له، وكان هرون أكف عنهم وألين لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظة عليهم. فلما بلغه ذلك قال لهم: (1) من أ (*)
